«Palais du Gouverneur»[14] على جبل (المكبر)، في وقت كان الجيش الأردني يمطر، بقذائف مدافعه «الحي اليهودي في القدس، وباقي المراكز الإسرائيلية، وكذلك مطارنا الدولي في اللد»[15].

أما جبل «سكوپوس» حيث كانت تقع الجامعة العبرية ومستشفى هداسا، فقد ظل بيد اليهود ولم تتمكن القوات الأردنية من احتلاله، رغم الهجمات المتكررة التي شنتها عليه، إذ صمدت حاميته المؤلفة من نحو 120 جندياً[16]، والتي عززت «بمختلف أنواع الأسلحة» وأحيطت «بالأسلاك والألغام»، وقد ساعدها على الصمود مناعة تلك المواقع، إذ حصنها العدو «وجعل منها ترسانة» يصعب احتلالها[17]. وهكذا، فقد توقف المد الأردني عند هذا الحد، وبدأ الجيش المهاجِم يفقد المبادرة التي ما فتئت أن انتقلت إلى يد العدو، إذ إنه لم تمض ساعات حتى كانت اسرائيل تتحوّل من وضع الدفاع إلى وضع الهجوم لتحدد بالتالي، مصير الحرب على هذه الجبهة.

ماذا جرى، إذن، في الجانب الإسرائيلي من الجبهة؟

لقد كانت مخاوف القيادة الإسرائيلية متجهة نحو نقطتين مهمتين:

الأولى: أن يقدم الجيش الأردني على تطويق القطاع الإسرائيلي من القدس (القدس الجديدة) وعزله، لما يشكله هذا القطاع من ضعف في جهاز الدفاع الإسرائيلي بسبب بعده عن «باقي البلاد»، وبروزه كنتوء داخل القطاع الأردني في الضفة الغربية.

الثانية: أن يقدم هذا الجيش على قطع اسرائيل إلى نصفين عند «ناتانيا» على

---

(14) Seguev, Samuel, La guerre de 6 jours, p. 210, et Ben Elissar et Z. Schiff, Op. Cit., p. 204.

(15) Dayan, Moshé, Histoire de ma vie, p. 342.

(16) Randolphe et Winston Churchill, Victoire dans le desert, p. 182.
وقد ظل هذا الجبل بيد اليهود منذ عام 1948 بناء لاتفاقية الهدنة التي وقعت حينذاك بين الأردن واسرائيل، إلا أنه كان معزولاً عن الدولة اليهودية ويشكل «منطقة منزوعة السلاح»، تستبدل حاميته مرة كل نصف شهر، وكانت أسلحة هذا الموقع محدودة في البدء، إلا أن العدو استطاع بعد ذلك تجهيزه بكميات وافرة من الأسلحة والعتاد الحربي حتى أصبح «ترسانة حقيقية».

(17) مصطفى، المرجع السابق، ج 2: 44 ـ 45.